وقول أوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

تُوَاهِق رِجْلاَها يَدَاه ورَأْسُه لها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقِيبَةِ رادِفُ [١]

فإنه أراد تواهق رجليها يداه، فحذف المفعول، وقد عَلِمَ أنَّ المواهقَة لا تكون من الرِّجلين دون اليدين، وأنَّ اليدين مُواهِقَتان، كما أنهما مُواهَقَتان، فأضمر لليدين فِعْلاً دلَّ عليه الأوَّلُ، فكأنَّه قال: تُواهِق يَداهُ رِجْلَيها، ثم حذف المفعول فى هذا، كما حذفه فى الأول، فصار على ما ترى: تُواهِق رِجلاها يَداهُ، فعلى هذه الصَّنعَة تقول: ضارَبَ زيدٌ عمرٌو، على أن يُرفَع عمرٌو بفعلٍ غير هذا الظاهر، ولا يجوز أن يَرتَفعا جميعًا بهذا الظاهر.

* وقد تكونُ المُواهَقَة للناقة الواحدة، لأن إحدى يديها ورِجليْهَا تُواهِقُ الأخرى.

* وتَواهَقَ السَّاقِيانِ: تَبارَيا، أنشد يَعقوبُ:

أكُلَّ يَوْمٍ لك ضَيْزَنَانِ
عَلى إزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزَانِ
بِكِرْفَتَينِ يَتَواهَقَـــانِ [٢]

مقلوبه: [ق و هـ]

* القُوهَةُ: اللبنُ الذى فيه طَعْمُ الحَلاوَة، ورواه الليثُ فُوهَة، بالفاءِ، وهو تصحيفٌ.

* والقوهِيُّ: ضَرْبٌ من الثياب، فارِسِيٌّ.

الهاء والكاف والواو

[هـ و ك]

* الأَهْوَك: الأحمق وفيه بَقِيَّةٌ، والاسم الهَوَكُ.

* ورَجُلٌ هَوَّاكٌ ومُتَهَوِّكٌ: مُتَحَيِّرٌ، أنشد ثعلبٌ:

إذا تُرِكَ الكَعْبِيُّ والقَوْلَ سادِرًا تَهَوَّكَ حتى ما يَكادُ يَرِيعُ [٣]

* والتَّهَوُّكُ: السُّقوط فى هُوَّة الرَّدَى، وفى الحديث: «أمُتَهَوِّكُونَ أنتم كما تَهَوَّكَت اليهودُ والنَّصارى» [٤] وقيل: يعنى أمُتَحَيِّرون؟ وقيل: معناه: أمُتَرَدُّون ساقِطُونَ؟.

(١) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ص٧٣؛ ولسان العرب (وهق).

(٢) الرجز بلا نسبة فى لسان العرب (كرف)، (وهق)، (ضزن)؛ وتاج العروس (لهز)، (كرف)، (ضزن)، (وهق)؛ وجمهرة اللغة ص٨١٣، ١١٧٠.

(٣) البيت بلا نسبة فى لسان العرب (هوك)؛ وتاج العروس (هوك).

(٤) «حسن»: أخرجه أحمد وغيره، وانظر طرقه وألفاظه فى الإرواء (ح ١٥٨٩).